

## المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدرّاء المدارس الثانوية بمحافظات صبيا التعليمية

الأستاذ: عبد الله بن محمد نهاري  
إدارة التربية والتعليم بمحافظات صبيا  
جازان ، المملكة العربية السعودية

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية وكذلك الكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق الجودة وأخيراً التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات الدراسة. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة ؛ قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وقد تم تطبيق استبانة على 41 (واحد وأربعين فرداً) من مدرّاء المدارس الثانوية في محافظات صبيا التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. جاءت أبرز أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية أن تطبيق الجودة يتيح الفرصة للنقاش والحوار المثمر البناء ويسهم في التغلب على الخوف والتردد، وتزايد اهتمام واضعي السياسات والقيادات التعليمية العليا نحو التبنّي بقوة لنشر ثقافة الجودة. وأقل درجاته كانت الإطلاع على خبرات وبرامج بعض الدول المتقدمة في مجال تطبيق الجودة.
2. جاءت أبرز معوقات تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية عدم توفر تدريب شامل وملائم للمعلمين لتطبيق معايير إدارة الجودة داخل المدارس، وقلة توافر حوافز كافية للمعلمين. وأقل درجاته كانت ضعف العلاقات الإنسانية بين الطلاب والمعلمين.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغيرات الدراسة (المؤهل- الخبرة- الدورات التدريبية) حول محاور الدراسة. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التوجه نحو تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: المنطلقات التربوية - الجودة- التعليم قبل الجامعي.

### Abstract

#### Educational bases to achieve quality in pre-university education in the Kingdom of Saudi Arabia from the perspectives of high school principals in educational Sabia Province

Abdullah Bin Mohamed Nahary

The present study aimed to identify the causes and motives of achieving quality in pre-university education in the Kingdom of Saudi Arabia, as well as the obstacles that hinder the achievement of quality and finally, investigating the existence of statistically significant differences about the educational bases to achieve quality in pre-university education in Saudi Arabia due to the variables of the study. In order to achieve the objectives of the study; the researcher used a descriptive analytical method, and implemented a questionnaire on (41) secondary schools principals in educational Sabia Province, the Kingdom of Saudi Arabia.

The most important results of the study were as follows:

1. The most prominent reasons and motivations for achieving quality in pre university education in Kingdom of Saudi Arabia were: Application of quality enhanced the opportunity for constructive discussion and dialogue and contributed to overcoming fear and hesitation, increasing interest from policy makers in adopting the idea of quality culture spreading. The least degrees were in the dimensions related to awareness of experiences and programs of some developed countries in the field of quality application.
2. The most prominent obstacles that challenged the application of pre university education were: Unavailability of comprehensive training programs suitable for teachers that could help them in implementing quality standards in schools and lack of enough motivation for teachers. The least degrees were in the dimensions related to weakness of human relations between teachers and students.
3. There weren't any statistically significant differences in the responses of the study sample related to the study variables (qualification – experience – training courses) regarding the dimensions of the study.

The study recommended the necessity of enhancing the orientation towards achieving quality in pre university education in the Kingdom of Saudi Arabia.

**Key words:** educational bases – quality – pre-university education.

مقدمة:

شهد التعليم في السنوات الأخيرة طفرة كبيرة في استخدام أحدث الأساليب الحديثة، وتبني أساليب ونظريات تربوية نقلت التعليم خطوة هائلة نحو الاهتمام بالبناء المتكامل للطالب باعتباره المستفيد الأساسي من العملية التعليمية، واعتماد أسس ومعايير الجودة في التعليم العام.

وعند الحديث عن تطوير التعليم ما قبل الجامعي فإنه ينبغي الأخذ في الاعتبار أن ذلك الأمر مرتبط بشكل أو بآخر بضمان إدارة وتحقيق الجودة في كافة المؤسسات ما قبل الجامعية بما يضمن مستوى من الجاهزية والاستعداد من جانب الأفراد على مواجهة متطلبات سوق العمل التنافسية ومتطلبات المجتمع الحديث عن طريق إتقان كافة المهارات المرتبطة بذلك الأمر.<sup>(1)</sup>

وتعتبر الجودة الشاملة عن جميع الأنشطة للإدارات وأقسامها المختلفة التي تديرها سياسة الجودة والتي تشمل الأهداف والمسئوليات التي يتم تنفيذها بواسطة التخطيط للجودة والمراقبة وتوكيد الجودة والتحسين، وهي عناصر نظام إدارة الجودة.<sup>(2)</sup>

وقد أدت النتائج الإيجابية التي حققتها نظم إدارة الجودة الشاملة في المنشآت الصناعية في كل من اليابان والولايات المتحدة وأوروبا الغربية إلى تشجيع مؤسسات تقديم الخدمة على الأخذ بما كوسيلة لإدارة وتحسين جودة الخدمات التي يتم تقديمها.<sup>(3)</sup>

ومع ظهور العديد من المشكلات في الأنظمة التعليمية على المستوى التعليمي بدأت العديد من الدول على مستوى العالم تتجه إلى تفعيل بعض الآليات في السياق التعليمي من بينها الاعتماد على نظم ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، وبدأ

وضع عدد من المعايير لتحديد مستوى الجودة التي ينبغي أن يسير عليها العمل سواء أن كان ذلك داخل مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي أم على مستوى البيئات الجامعية.<sup>(4)</sup>

والتعليم منظومة لا تعمل بمعزل عن باقي المنظومات المجتمعية وبالتالي فإن مدارس التعليم العام لم يعد دورها الاقتصار على العملية التعليمية، بل تعدى ذلك حيث أصبحت مجتمعا صغيرا لها من المقومات ما يجعلها تسهم في تربية التلاميذ وإمدادهم

بالخبرات والمهارات لتحقيق النمو المتكامل للشخصية الناضجة الواعية والمتميزة، خاصة وأنها تعيش عصر التميز والإبداع، وبالتالي فهي "مطالبة بإعداد التلاميذ للحياة في المجتمع من خلال التعرف على مجالات العمل والإنتاج في بيئتهم والمهن والحرف

السائدة ومتطلبات الإعداد لممارسة العمل في هذه الأعمال سواء من ناحية المهارات أو الاستعدادات الشخصية والطبيعية أو من ناحية الإعداد العلمي والتدريبات العلمية.<sup>(5)</sup>

<sup>1</sup> - ISSA, Cristina Floreta. (2012). Modern approaches in the pre-university educational institutions. Proceedings of the 6th international management conference "approaches in organisational management" 15-16 November 2012, Bucharest, Romania: 419

<sup>2</sup> - الراشد، محمد بن عبد العزيز (2011) إدارة الجودة الشاملة دراسة نظرية ونموذج مقترح لها في مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية 17 (2) 1-30

<sup>3</sup> - ابن عيشاوي، أحمد (2011)، إدارة الجودة الشاملة (TQM) في المؤسسات الخدمية، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر ع (4) 7-16

<sup>4</sup> - Eid, Mahmoud Omar Ahmed. (2013). Using the Cost- Effectiveness Analysis to Analyze Quality of Education and Accreditation for Some Basic Education Schools. PhD. Thesis. Fayoum University.

<sup>5</sup> - محمود، نصر محمد (2007)، دور مجالس الأمناء والآباء والمعلمين في تحقيق بعض متطلبات الجودة بمدارس التعليم الأساسي "دراسة تحليلية- ميدانية"، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسسوط، 23 (2) ص334-429

وقد حظيت الجودة بجانب كبير من اهتمام العالم اليوم إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر (عصر الجودة) ، فقد أصبحت الجودة أهم الأساليب لتحسين نوعية التعليم في العصر الحالي، فهي لم تعد ترفاً ترنو إليه المؤسسات التربوية ، بل أصبحت ضرورة ملحة ودليلاً على بقاء المؤسسة التعليمية.<sup>1</sup>

فالجودة تعد إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديدة الذي تولد لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية، ومحاولة التكيف معها، فأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة الشاملة والإصلاح التربوي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، بحيث يمكن القول إن الجودة الشاملة هي التحدي الحقيقي الذي ستواجهه الأمم في العقود القادمة.<sup>2</sup>

**إشكالية البحث وأسئلته:**

تمثل الجودة هدف تربوياً مهماً لجميع الأنظمة التربوية، وذلك أن الجودة كنظام أثبت جدارته للتطبيق في المجال التعليمي، بهدف الوصول بمخرجات التعليم إلى أعلى مستوياتها إلا أن تحقيق الجودة يقتضي توفير عدد من المتطلبات المهمة والتي تنطلق من أسس ومبادئ تربوية تدفع الدول إلى العمل على تحقيق الجودة في التعليم.

إلا أن تحقيق الجودة يواجه العديد من المشكلات والصعوبات التي أظهرتها العديد من الدراسات، فقد أكدت دراسة العصيمي (2007، 54) إلى وجود بعض أوجه القصور في تطبيق إدارة الجودة في التعليم بالمملكة وأكدت على أن وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى وضع تنبؤات ورؤى تربوية مستقبلية سواء عن الظروف أم السلوكيات، وعلى تحديد معايير لقياس أداء العاملين في التعليم ووضع معايير لقياس الجودة أثناء العمليات ، ووضع آليات لجمع المعلومات عن التعليم وتحليلها باستمرار بغرض تجنب الأخطاء قبل حدوثها".

وكذلك يؤكد العنزي (2007، 172) على ضرورة وضع معايير واضحة ومعروفة للجميع لنتائج التعليم الذي نطمح له في كل مرحلة من المراحل التعليمية ومقارنتها بالمعايير العالمية ووضع معايير لقياس الأداء الوظيفي للمعلم".

ومن خلال ما تقدم تتضح مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما هي المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1- ما هي أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية؟
- 2- ما هي المعوقات التي تحول دون تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات الدراسة؟.

#### أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية
- 2- الكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية

<sup>1</sup> - منصور، نعمة عبد الرؤوف عبد الهادي (2005). تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 24

<sup>2</sup> - العساف، ليلي؛ والصريرة، خالد (2011) أنموذج مقترح لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية في الأردن في ضوء فلسفة إدارة الجودة الشاملة. مجلة جامعة دمشق ع: 27 ص 590

3- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة

العربية السعودية تعزى لمتغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة :

تعد الجودة الشاملة من المداخل المهمة للحصول على مستوى عالٍ من التعليم يوفي بطموحات الوطن والمواطن في نفس الوقت، وتستمد الدراسة الحالية أهميتها في الجانبين التاليين:

أولا الجانب النظري:

- حيث تتناول الدراسة منطلقات تحقيق الجودة كهدف من الأهداف المهمة للتعليم قبل الجامعي موضحة أسسها النظرية.
- قد تساعد هذه الدراسة في أن تكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال في ظل ندرة الدراسات عن الموضوع الحالي على حد علم الباحث.
- تستعرض الدراسة بعض الدراسات الحديثة التي تمثل الأساس النظري لموضوع الدراسة.

الجانب التطبيقي:

- تتناول الدراسة الجودة كهدف تربوي موضحةً منطلقاته التربوية التي تُحتّم على المسؤولين اتخاذ خطوات جادة في سبيل تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي.
- تضع الدراسة الطرق والوسائل العلمية التي يمكن من خلالها تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي.

حدود الدراسة:

تتم هذه الدراسة في إطار الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدرّاء المدارس الثانوية محافظات صببا التعليمية.
- الحدود المكانية: يقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على عدة محافظات (صبيا , بيش , الدرب , الريث , العيادي , الدائر , فيفاء) بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: يقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على مدرّاء المدارس الثانوية الحكومية النهارية العامة للبنين التابعة لمحافظة صببا التعليمية بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: 1434هـ-1435هـ.

مصطلحات الدراسة:

المنطلقات التربوية: يعرف الباحث المنطلقات التربوية بأنها "الأسس والأسباب والطرق التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي.

الجودة: اندماج ومساهمة كل فرد يعمل بالمنظمة في المراقبة والتطوير والتحسين المستمر لكيفية أداء العمل من أجل الوفاء بتوقعات العميل لمستوى الجودة".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الراشد، محمد بن عبد العزيز (2011) إدارة الجودة الشاملة دراسة نظرية ونموذج مقترح لها في مكتبة الملك فهد الوطنية (مرجع سابق)، ص2

ويقصد بها في الدراسة الحالية التحسين المستمر في أداء العمل داخل مدارس التعليم قبل الجامعي وفقا لمعايير محددة محلية وعلمية.

**التعليم قبل الجامعي:** هو التعليم النظامي الذي يغطي الفترة العمرية للطلاب من (7 سنوات) إلى (18 سنة) ويشمل المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وتشير إليه منظمة اليونسكو على أنه يمثل المستويين الأول والثاني من النظام التعليمي وفي المملكة العربية السعودية يتكون التعليم قبل الجامعي من ثلاث مراحل دراسية تمثل في مجموعها سلم التعليم العام وهي المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.<sup>1</sup>

#### الدراسات السابقة:

قد قام الباحث بمراجعة عامة للدراسات السابقة، وانتقاء مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، لهذا سوف يتم عرض الدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع الدراسة الحالية بصورة مباشرة.

#### أولا: الدراسات العربية

**هدفت دراسة أبو عبده (2011) "درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها"** إلى التعرف على درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس التعليمية من وجهة نظر المديرين فيها، والتعرف على أثر متغيرات (الجنس، والمؤهل الدراسي، والتخصص، وسنوات الخبرة في الإدارة، والسلطة المشرفة) في تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس، وقد اشتملت عينة الدراسة على 132 (مائة وأثنين وثلاثين فرداً) من المديرين والمديرات في محافظة نابلس، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها وجود درجة تطبيق متوسطة لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين والمديرات في جميع المجالات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين والمديرات فيها تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين والمديرات فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين والمديرات فيها تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح فئة الخبرة أقل من 5 سنوات.

**وقام الطاهر (2008) بعمل دراسة بعنوان "أثر تطبيق نظام ضمان الجودة التعليمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري وزيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة سيهات بالمنطقة الشرقية"** تهدف إلى معرفة أثر تطبيقات آليات برنامج الجودة التعليمية المعتمد من إديكسل (الأنشطة - المشاريع التعليمية الصغيرة - الاختبارات القصيرة) في تنمية قدرات التفكير الابتكاري وزيادة التحصيل الدراسي، وقد اشتملت عينة الدراسة على 50 (خمسين طالباً) من طلاب الصف الأول من إحدى المدارس المتوسطة التابعة لإدارة التربية والتعليم في المنطقة الشرقية (بنين) تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي كمنهج للدراسة واعتمد على 18 (ثمانية عشر) نشاطاً

<sup>1</sup> - العتيبي، فهد بن عباس (1425هـ) إسهام القطاع الخاص في تمويل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض، ص8

تعليميا)، و2) مشروعين تعليميين صغيرين)، و5) خمسة اختبارات قصيرة) كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (0.01) في درجات اختبار التفكير الابتكاري للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة عند مستوى (0.01) بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي في أعمال الفصل الدراسي الثاني، ووجود فروق ذات دلالة عند مستوى (0.01) في درجات اختبار التفكير الابتكاري للمجموعة التجريبية للتطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

أما دراسة الورثان (2007) "مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم دراسة ميدانية بمحافظة الإحساء" فقد هدفت إلى التعرف على مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم بمحافظة الإحساء، والعوامل التي تشجعهم على تقبل معايير الجودة الشاملة في التعليم، والتعرف على المعوقات التي تحد من تقبلهم لهذه المعايير، والمقترحات التي تفعل تقبلهم للمعايير، وقد اشتملت عينة الدراسة على 886 (ثمانمائة وستة وثمانين معلماً) على اختلاف المراحل الدراسية والتخصصات العلمية واختلاف سنوات الخبرة ونوعية المؤهلات تربوية وغير تربوية واختلاف الجنسية سعودي وغير سعودي بمدارس التربية والتعليم بمحافظة الإحساء، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، واعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها حظيت جميع معايير الجودة الشاملة في التعليم بالمعلم على تقبل بدرجة كبيرة من قبل المعلمين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الإحساء، وقد حصل معيار توفير المناخ التعليمي الملائم والتقدير به والحفاظ عليه على أعلى درجات التقبل بالنسبة لبقية معايير الجودة الشاملة في التعليم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم في جميع متغيرات الدراسة، ما عدا متغير الجنسية فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين غير السعوديين.

وقدمت آل مداوي (2007) دراسة بعنوان "متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام للمملكة العربية السعودية في ضوء الفكر الإداري المعاصر" تهدف إلى التعرف على متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، وقد اشتملت عينة الدراسة على 30 (ثلاثين مديراً ومديرة مدرسة)، و 82 (واثنتين وثمانين وكيل ووكيلة مدرسة) للمرحلة الثانوية بمدينة أبها في منطقة عسير التابعة لوزارة التربية والتعليم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أنه من أهم المتطلبات الأساسية التي تساعد الإدارة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية على تطبيق الجودة الشاملة هي نشر ثقافة الجودة الشاملة، ومراقبة تطبيق الجودة الشاملة، والقيادة الفعالة، والتطوير التنظيمي، وتشكيل فرق العمل، والتدريب المستمر، تقويم أداء المعلمين، والاتصال الفعال، وتخطيط الجودة، ومن المعوقات التي تعيق تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية عدم وضوح رسالة الجودة الشاملة لدى القيادات العليا، والافتقار إلى وجود فرق عمل تسعى لتحقيق أهداف الجودة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول معوقات تطبيق الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية للمرحلة الثانوية وفقاً لمتغيرات الدراسة، وتقدم آلية لتطبيق متطلبات الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية.

كذلك هدفت دراسة منصور (2005) "تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة" إلى إلقاء الضوء على فلسفة إدارة الجودة الشاملة، وتحديد مبادئ إدارة الجودة الشاملة التي يمكن تطبيقها

والاستفادة منها في تطوير النظام الإداري، ومعرفة مدى تبنى مديري المدارس لفلسفة إدارة الجودة الشاملة، ومعرفة الاتجاهات العالمية في إدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي، والتوصل إلى وضع تصور مستقبلي لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة للارتقاء بالإدارة المدرسية، وقد اشتملت عينة الدراسة على مائة وأثنى عشر (102) مدير ومديرة للمدارس الثانوية الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظات غزة للعام الدراسي (2003 - 2004)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها أن الإدارة المدرسية لا تسعى إلى توظيف الأدوات الإحصائية بشكل مستمر في عملية اتخاذ القرارات، وأن هناك مشكلة إدارية ضخمة تتمثل في الإدارة، والنتيجة الأساسية تتناسب مع قاعدة Juran، و أن المشكلة تكمن في نقص الجودة الإدارية والتي تشمل المعرفة الإدارية، والمهارات الإدارية، والسلوك الإداري.

#### ثانياً: الدراسات الأجنبية

أجرى بانديل وأجايي (Bandeale & Ajayi, 2013) دراسة بعنوان: "تطور مقياس الاعتمادية لجودة التعليم في المدارس الثانوية النيجيرية" تهدف هذه الدراسة إلى قياس كل من مؤشرات الاعتمادية لجودة التعليم في المرحلة الثانوية بنيجيريا، قياس ومعرفة من هو المسئول عن جودة التعليم في المراحل وما هي العوامل المسؤولة عن ذلك، بالإضافة إلى قياس الخصائص المتعلقة بالمقاييس النفسية لهذا المقياس، وذلك من خلال تطور مقياس الاعتمادية والمسائلة الخاص بجودة التعليم في المدارس الثانوية النيجيرية، وهذا البحث يتألف من جزئين فقد تم إجراء الدراسة الوصفية على مرحلتين، وتكونت عينة المرحلة الأولى وهي المرحلة الوصفية من 1000 (ألف فرد) من المشاركين، بينما تألفت عينة الدراسة الرئيسية من 1500 (ألف وخمسمائة فرد) من المشاركين، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس الذي يتألف من 300 عنصر على المشاركين عينة الدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن السمات الخاصة بالنسخة النهائية المعدة من مقياس الاعتمادية والمسائلة كانت ضمن حدود الدقة والمصدقية المقبولة، وقد بلغ معامل ارتباط الدقة الخاص بالمقياس 0.420، بينما بلغت معاملات المصدقية على مقياس كرونباخ ألفا حيث بلغ 0.874 و 0.933، وأن المقياس جيد ومعتمد ودقيق وأنه متوافق مع مؤشرات قياس المسائلة والاعتمادية في المدارس الثانوية النيجيرية، ولا يميل هذا المقياس إلى الانحياز للجنس والنوع ما بين المشاركين من مختلف الفئات، ويمكن تطبيق هذا المقياس بشكل فعال في المدارس الريفية والحضرية على حدٍ سواء من أجل الحصول على مقاييس المسائلة المطلوبة.

وقدم شادرليك (Shadreck, 2012) دراسة بعنوان: "جودة تعليم المدارس الثانوية الريفية في زيمبابوي:

التحديات والإصلاحات" تهدف إلى استقصاء بعض التحديات التي يواجهها المعلمون والعملية التعليمية في المناطق الريفية بزيمبابوي بالإضافة إلى تحديد الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها لتحسين ظروف العمل بالنسبة للمعلمين بالإضافة إلى ظروف التدريس في المناطق الريفية، وقد تكونت عينة الدراسة من 100 من المشاركين يتألفون من 80 معلماً و 20 من مديري المدارس في إحدى المدارس الثانوية الريفية بزيمبابوي. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، حيث قام باستخدام الاستبيانات والمقابلات الشخصية مع المجموعة المحورية، وطبق استبانة على المعلمين وأخرى على مديري المدارس، بالإضافة إلى إعداد مجموعة محورية من المعلمين وأخرى من مديري المدارس حيث كان الهدف من هذه المجموعات هو الاستفسار عن الموضوعات والتوجهات الأساسية في بيانات الاستبيانات، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن تأثر جودة التعليم بشكل سلبي بسبب فقر البيئة

التعليمية التي يعمل خلالها المعلمون، وأنه من الصعب بالنسبة للعديد من المدارس الريفية العمل على توظيف وتعيين معلمين ذوي خبرة مهنية وكفاءة، وتعاني المدارس الريفية من نقص التمويل والدعم المالي الذي يهدف إلى تقديم حوافز للمعلمين مقارنة مع نظرائهم في المناطق الحضرية مما يؤدي إلى فشلهم في جذب المعلمين للتدريس في المدارس الريفية، وعادة ما تكون فرص التطوير والتنمية المهنية المتاحة للمعلمين في المناطق الريفية محدودة، وأن هناك عوامل أخرى أثرت سلباً على جودة التعليم في المناطق الريفية مثل أجور المعلمين الضعيفة ونقص الموارد المناسبة وسوء المباني والمرافق التعليمية.

كما قام أوجيدوكون (Ojedokun, 2012) بعمل دراسة بعنوان: "المعايير المسؤولة عن انحدار جودة التعليم الثانوي في نيجيريا" تحدد هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بالعوامل التي تعمل على زيادة معايير جودة التعليم الثانوي، ومعرفة ماهية مؤشرات جودة التعليم الثانوي، وجودة نتائج التعليم الثانوي في نيجيريا في الوقت الحالي، تحديد المسؤولين عن انحدار جودة التعليم الثانوي في نيجيريا، واعتماد الباحث على المنهج الوثائقي، حيث قام بعرض موضوعات البحث بأسلوب وثائقي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن من العوامل التي تزيد من معايير جودة التعليم هي المخططات الدراسية التي يتفاعل معها الطالب تحت رعاية المعلم، حيث أن هذه المناهج توفر صياغة وتطبيق المقترحات التعليمية على المستوى المنطقي ومستوى التطبيق الفعلي ومستوى النتائج، وضرورة توفير التمويل الحكومي والمنح المتاحة للتعليم الثانوي لتلبية متطلباته، وتوفير المعلمين المؤهلين للتعامل مع طلاب المراحل الثانوية، وضرورة الاهتمام بالبنية التحتية المادية لدعم المناهج التعليمية والنشاطات المنهجية، والاهتمام بتقديم وتطوير القياسات الوظيفية الخاصة بضبط جودة التعليم لضمان أفضل عمل لنظام التعليم، وأنه من المؤشرات التي تعمل على تحديد نجاح جودة النظام التعليمي هي نتائج المرحلة النهائية من التعليم المدرسي أو تقييم البرامج والدورات، حيث أن هذه النتائج هي ما يساهم في اتخاذ القرارات والتقييمات العامة المتعلقة بمدى نجاح النظام التعليمي الثانوي، وأنه من العوامل التي حددها الباحث باعتبارها مسؤولة عن تحديد نجاح أو فشل التعليم الثانوي هي كل من المناهج الأكاديمية والموظفين والموارد وخدمات التخطيط والتنفيذ، وبعض العوامل الأخرى المتمثلة في تغيرات السياسة التعليمية وسوء إدارة خدمات الموارد والمواقف السلبية للطلاب تجاه التعليم.

وكذلك أجرى أييني (Ayeni, 2011) دراسة بعنوان: "تقييم الأدوار الإشرافية لمديري المدارس لتأكيد الجودة في المدارس الثانوية بولاية أوندو في نيجيريا" وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة الأدوار الإشرافية لمديري المدارس والفاعلية المتوقعة من إشراف المديرين على المهمات التعليمية للمعلمين، كما قامت هذه الدراسة بتقصي العوائق التي يواجهها المدراء من حيث أداء الواجبات الإشرافية المتضمنة في عملية التعليم والتعلم، كما تطرقت الدراسة إلى استغلال أدوار مديري المدارس في تعزيز جودة التعليم في المدارس الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من 60 (ستين فرداً) من مديري المدارس و540 (وخمسمائة وأربعين فرداً) من المعلمين ممن تم انتقاؤهم من 60 (مدرسة) من المدارس الثانوية في ولاية أوندو بنيجيريا، واعتمد الباحث المنهج الوصفي لجمع بيانات ومعلومات البحث، حيث قد قام الباحث بتطبيق ثلاثة من أدوات البحث وهي: مقياس التصنيف الإشرافي للمديرين (PSRS)، ودليل المقابلات للمديرين (IGP) ودليل مناقشة المجموعة المحورية للمعلمين (PSRS)، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن معظم المديرين يعملون على منح الاهتمام اللازم لمراقبة حضور المعلمين وإعدادهم للملاحظات التعليمية وملائمة يوميات التدريس المتعلقة بالمهام التعليمية مثل توفير المواد التعليمية والمراجع والتقييمات ومراجعة النشاطات مع المساهمين، وأن هناك عدداً من المعوقات التي تواجه المديرين في مهام الحكم

المؤسسي مثل تلك المتعلقة بمدخلات الموارد وتوصيل المناهج وتعلم الطلاب للتعاون الفعال المطلوب والعلاقات المتبادلة الداعمة الموجهة الهدف ما بين المدرسة والمساهمين المعنيين المرتبطين بالبيئة التعليمية.

كما قدم ميشايلوا (Michaelowa, 2007) دراسة بعنوان: "تأثير التعليم الابتدائي والثانوي على جودة التعليم العالي" تحدد هذه الدراسة إلى توفير لمحة عامة عن العلاقة ما بين المستويات المختلفة للتعليم، بالإضافة إلى تقديم تحليل مبدئي عن الروابط ما بين التعليم الابتدائي والثانوي من جانب والتعليم العالي من الجانب الآخر، كما قامت الدراسة بفحص الأدلة التجريبية المتاحة لمثل هذه الروابط من خلال الرسوم البيانية الموضحة للعلاقات ذات المتغيرين بالإضافة إلى تحليل الانحدار متعدد المتغيرات، واعتمد الباحث منهج المقارنات ما بين التحليلات المتعددة التغيرات والتحليلات ثنائية المتغيرات، ومقارنة الأوضاع داخل الدولة بالأوضاع العالمية، مع استخدام العديد من الرسوم البيانية التوضيحية، وذلك بهدف مقارنة النتائج التعليمية في المراحل الثانوية ومراحل التعليم العالي من حيث نسب الالتحاق والجودة التعليمية المتمثلة في مستوى إنجاز الطلاب والتصنيفات الجامعية وبراءات الاختراع والباحثين، وتحليل تأثير هذا التباين على التعليم الثانوي ونتائج التعليم العالي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى محاولة تقديم مؤلف تعليم يهدف إلى توفير الأدلة التجريبية على الجدالات النظرية المتعلقة بأن جودة التعليم العالي تتطلب كون الطلاب على أساس سليم في المراحل السابقة للتعليم العالي، كما أثبت البحث أنه من أجل التوصل لتحسين نتائج التعليم العالي فإن السياسة التعليمية يجب أن تشمل على التركيز على قطاع التعليم العالي بالإضافة إلى تحسين أوجه القصور في المستويات التعليمية السابقة للتعليم العالي.

وهدف دراسة غايليني وخان (Ghailani & Khan, 2004): "جودة التعليم الثانوي ومتطلبات سوق

العمل" إلى تقييم التحديات التي يواجهها نظام التعليم الثانوي، كما أنها تهدف إلى محاولة الكشف عن أفضل البنى المرغوب بها والأنظمة والمناهج للوصول إلى تعليم أفضل وزيادة للمعرفة من أجل تلبية متطلبات القطاع الخاص من العمالة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوثائقي، حيث عرض الباحثان مقترحا لنموذج يعمل على تعزيز فاعلية برامج التعليم الثانوي ويحدد الدور الذي يقوم به مختلف المساهمين في العملية التعليمية من حيث تحديد الفجوة في المهارات والمعارف، كما أنه يفترض تقييم البنية الحالية للمدارس الثانوية ويؤكد على تعزيز مجالات محددة ودعمها من أجل الوصول للنتائج المرغوب بها، كما أن هذا النموذج يتطرق إلى مشاركة المعلومات والمنهجيات التربوية والخبرات ما بين الأطراف المعنية لتحسين جودة التعليم الثانوية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها يواجه نظام التعليم الثانوي ثلاث معضلات رئيسية وهي: التعليم الشامل أو الانتقائي، ونوعية التعليم العام أو الانتقائي، والنتائج التعليمية السلوكية أو الإدراكية، وينبغي أن يقدم التعلم الثانوي المعارف المتعلقة بتوفير المهارات والكفاءات بالإضافة إلى المعارف التعليمية مما يمكن الخريجين من امتلاك القدرة على العمل.

#### التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة خرج الباحث بالنقاط التالية:

1- لم يتح للباحث الحصول على دراسات تستهدف بشكل رئيسي المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدرّاء المدارس الثانوية بمحافظات صبيا التعليمية، وهو ما يميز الدراسة الحالية ويؤكد الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات السابقة في الموضوع الحالي.

2-تنوّع تلك الدراسات من حيث الشكل والمضمون وأسلوب المعالجة يعطي إشارة قوية بأهمية المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم ما قبل الجامعي.

3-معظم الدراسات السابقة التي استعرضها الباحث تتناول منطلقات تحقيق الجودة في التعليم ما قبل الجامعي، مثل: دراسة آل مداوي (2007)، ودراسة أبو عبده (2011)، ودراسة الورثان (2007)، ودراسة منصور (2005)، ودراسة بانديل وأجايي (Bandeale & Ajayi, 2013)، ودراسة شادريك (Shadreck, 2012)، ودراسة غايليني وخان (Ghailani & Khan, 2004).

4-اهتمت بعض الدراسات بتناول أثر تطبيق نظام الجودة على المخرجات التعليمية، والأدوار المتطلبة لتوظيف نظم الجودة بصورة فعالة، مثل: دراسة الطاهر (2008)، ودراسة أوجيدوكن (Ojedokun, 2012)، أيّني (Ayeni, 2011)، ودراسة ميشايلوا (Michaelowa, 2007).

5-تنوّع تلك الدراسات في أهدافها إلا أن مجملها يتناول موضوع المنطلقات التربوية اللازمة لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي بشكل عام وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.

6-معظم تلك الدراسات تختلف في المجال المكاني ومجتمع البحث للتطبيق كما تختلف في المجال الزمني.

7-تشابهت معظم الدراسات الحالية في عينتها من حيث تناولها لفئة المدراء بشكل عام، مثل: دراسة أبو عبده (2011)، ودراسة آل مداوي (2007)، ودراسة منصور (2005)، ودراسة شادريك (Shadreck, 2012)، ودراسة أيّني (Ayeni, 2011).

8-اختلفت بعض الدراسات السابقة في عينتها، مثل: دراسة الطاهر (2008) التي تحدت عينتها في الفئة الطلابية، ودراسة الورثان (2007) التي تحدت عينتها في فئة المعلمين.

9-اتفقت الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي، وغلب عليها الاعتماد على الاستبانة، كأداة من أدوات البحث.

10-وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية من خلال الاستفادة من الأطر النظرية وأدبيات هذه الدراسات، والإفادة من بعض المراجع التي استندت إليها هذه الدراسات، وبناء أداة الدراسة وتحديد إجراءاتها المنهجية.

#### منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ سوف يقوم الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي: "ويختص المنهج الوصفي بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق؛ بل يتضمن أيضا قدراً من التفسير لهذه النتائج؛ لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - صابر , فاطمة عوض وميرفت علي خنفاحة (2002) , أسس ومبادئ البحث العلمي , - ط 1 مكتبة الإشعاع , الإسكندرية.ص87

### مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مدرء المدارس الثانوية الحكومية النهارية العامة للبنين التابعة لمحافظة صبيا التعليمية بالمملكة العربية السعودية، للعام الدراسي 1434/1435هـ، والبالغ عددها 51 (إحدى وخمسين مدرسة) حين التوزيع ، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على جميع مدرء تلك المدارس، حيث وزع الباحث الاستبانة على جميع أفراد المجتمع إلا أنه استعاد فقط 41 (إحدى وأربعين استبانة) من 51 (إحدى وخمسين استبانة) أي بمعدل يفوق (80%) من إجمالي عدد الاستبانات الموزعة أداة الدراسة:

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ قام الباحث بتصميم استبانة موجهة لمدرء المدارس الثانوية التابعة لمحافظة صبيا التعليمية بالمملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث مقياس ليكرت المدرج ذا النقاط الخامس لقياس (البنود) المختلفة ويأخذ هذا المقياس الشكل التالي: (1) صغيرة جدا ، (2) صغيرة ، (3) متوسطة ، (4) كبيرة، (5) كبيرة جدا، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية على النحو التالي:

القسم الأول: معلومات عامة عن المستجيبين والتي تمثلت في (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية).  
القسم الثاني: وتمثل في محاور وعبارات الاستبانة حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من 59 (تسع وخمسين عبارة) موزعة على محورين:

- المحور الأول: أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية وهو مكون من 28 (ثمان وعشرين عبارة).

- المحور الثاني: معوقات تحقيق الجودة في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية وهو مكون من 31 (إحدى وثلاثين عبارة).

### صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم عرض أداة البحث من أجل التحقق من صدقها على مجموعة من المحكمين، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)؛ لمعرفة الصدق الداخلي للأداة، كذلك سيتم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach).

### صدق المحكمين:

في سبيل البحث لحساب صدق الاستبانة قام الباحث بتحكيما لدى مجموعة من الأساتذة المختصين والخبراء. وقد طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء آرائهم حول الأداة بالنسبة لعباراتها، ومدى انتمائها للمحاور التي أدرجت تحتها والتأكد من سلامتها اللغوية، ودرجة وضوح صياغتها، ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت من أجله، وإمكان تعديل أو حذف أو إضافة بعض العبارات.

وبناء على ذلك فقد حصل الباحث على مجموعة قيمة من الملاحظات، والتي على ضوءها قام بتعديل بعض عبارات الاستبانة، واستبعاد العبارات غير المناسبة، وذلك من خلال قيام الباحث بإجراء مقارنة بين آراء المحكمين حول الفقرات التي أثبتت حولها بعض الملاحظات، وتم الأخذ بالآراء الأكثر اتفاقاً نحو المفردات، سواء من حيث الحذف، أو التعديل.

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (1)

معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

الدرجة الكلية	المحور الثاني	المحور الأول		
.616	-.115	1.000	Correlation	المحور الأول
.000	.476	.	Sig. (2-tailed)	
41	41	41	N	
.712	1.000	-.115	Correlation	المحور الثاني
.000	.	.476	Sig. (2-tailed)	
41	41	41	N	
1.000	.712	.616	Correlation	الدرجة الكلية
.	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
41	41	41	N	

الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معامل الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور الأول موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل مما يشير أن عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة. ثبات الاستبانة:

تحقق الباحث من ثبات استبانته الدراسة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ Cranach's Alpha Coefficient كما هو مبين في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2)

حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	28	.7919
المحور الثاني	31	.7264
المجموع	59	.9100

من خلال الجدول السابق يتضح تتمتع الاستبانة بمعامل ثبات عالي حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ لجميع المحاور (.9100)، وهي نسبة مرتفعة ومناسبة مما يطمئن الباحث لاستخدام أداة الدراسة، كأداة لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة، والوثوق بنتائج تطبيقها.

وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة في صورتها النهائية، وأنها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

#### الأساليب الإحصائية:

للوصل إلى إجابة على تساؤلات الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم ترميز وإدخال البيانات بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ثم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة وذلك على النحو التالي:

1. معامل الارتباط لمعرفة الصدق الداخلي لفقرات الاستبانة.
2. طريقة (ألفا كرومباخ) لقياس ثبات الاستبانة.
3. حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة.
4. حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة.
5. الانحراف المعياري، لقياس مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
6. اختبار أنوفا (One-away-Anova) للتحقق من الفروق الإحصائية.

#### إجراءات تصحيح أداة الدراسة

أُعتمدت الخطوات الآتية في تصحيح أداة الدراسة: تكونت هذه الأداة بصورتها النهائية من (59) فقرة موزعة على ثلاثة محاور وللإجابة عن تساؤلات الدراسة فقد اعتمدت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة الموافقة (التوافر) وجرى تقسيم الدرجة إلى ثلاث فئات (صغيرة جداً، صغيرة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً) واعتماداً على المعادلة أدناه، تم حساب الفئة على النحو التالي:

$$1.33 = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد الدرجات}}$$

وبذلك تكون الدرجات الثلاث على النحو التالي:

- المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1) وأقل من (2.33) يعد مؤشراً على درجة منخفضة.
- المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34) وأقل من (3.67) يعد مؤشراً على درجة متوسطة.
- المتوسط الحسابي الذي يقع بين (3.68) و(5) يعد مؤشراً على درجة مرتفعة.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها وينص على ما أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تناول الباحث الجدول رقم (3) والخاص بالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لعبارات المحور الأول في الدراسة ينص على: " أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية "

جدول رقم (3) والخاص بالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لعبارات أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابة										العبارات	
			أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		أرفض		أرفض بشدة			
			%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
الثانية	.83	3.90	22.0	9	51.2	21	24.4	10	0.0	0.0	2.4	1	1	تزايد اهتمام واضعي السياسات والقيادات التعليمية العليا نحو التنبؤ بقوة لنشر ثقافة الجودة
الحادية وعشرون	1.05	3.27	12.2	5	26.8	11	43.9	18	9.8	4	7.3	3	2	تنمية القدرات للعاملين بمجال التعليم قبل الجامعي بصورة تمكنهم من إدارة التغيير
السابعة وعشرون	1.06	2.98	4.9	2	26.8	11	41.5	17	14.6	6	12.2	5	3	إيجاد تخصصات علمية ومعرفية جديدة ودقيقة على الساحة التعليمية
الرابعة وعشرون	.84	3.12	7.3	3	14.6	6	65.9	27	7.3	3	4.9	2	4	تحقيق أهداف التحسين والتطوير المستقبلي في التعليم قبل الجامعي
العشرون	1.00	3.27	12.2	5	24.4	10	46.3	19	12.2	5	4.9	2	5	تقييم الأداء المستمر للمعلمين والقيادات المدرسية وتفعيل مهاراتهم وذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة
الخامسة عشر	1.06	3.34	17.1	7	22.0	9	43.9	18	12.2	5	4.9	2	6	وضع خطط واستراتيجيات على المدى الطويل والقصر
الثانية عشر	.94	3.37	9.8	4	34.1	14	43.9	18	7.3	3	4.9	2	7	التحول من التعليم التقليدي إلى التعلم الخلاق والإبداعي
	1.17	2.98	4.9	2	31.7	13	39.0	16	4.9	2	19.5	8	8	الإطلاع على خبرات وبرامج بعض الدول المتقدمة في مجال تطبيق الجودة
السادسة عشر	.81	3.29	4.9	2	36.6	15	41.5	17	17.1	7	0.0	0.0	9	ظهور مفاهيم جديدة للعملية التربوية مثل التنافسية
الثالثة	.79	3.85	22.0	9	43.9	18	31.7	13	2.4	1	0.0	0.0	10	التغيرات التي أحدثتها الثورة والتكنولوجية وتداعيات ذلك على النظم التعليمية
التاسعة عشر	1.05	3.29	14.6	6	22.0	9	48.8	20	7.3	3	7.3	3	11	تحقيق النتائج المتوقعة بأقل تكلفة وأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن
الخامسة وعشرون	.95	3.12	4.9	2	31.7	13	39.0	16	19.5	8	4.9	2	12	تحقيق حاجات ورغبات الطالب وتضافر الجهود الأكاديمية والإدارية لتحقيق النمو المتكامل
العاشر	.86	3.37	14.6	6	17.1	7	58.5	24	9.8	4	0.0	0.0	13	التركيز على مبدأ الوقاية خير من العلاج في العملية التربوية من خلال تجنب الأخطاء والانحرافات بدلا من معالجتها
السادسة عشر	1.00	3.49	12.2	5	43.9	18	29.3	12	9.8	4	4.9	2	14	كون الجودة تعني جودة المدخلات والعمليات والمخرجات

15	تطبيق الجودة يتيح الفرصة للنقاش والحوار المثمر البناء ويسهم في التغلب على الخوف والتردد	1	2.4	2	4.9	5	12.2	22	53.7	11	26.8	3.98	.91	الأولى
16	شمولية إدارة الجودة الشاملة لجميع أطراف العملية التربوية	3	7.3	2	4.9	14	34.1	14	34.1	8	19.5	3.54	1.10	الخامسة
17	التقييم المستمر للجهود المبذولة والتعرف على جوانب القصور ومعالجتها	2	4.9	3	7.3	20	48.8	7	17.1	9	22.0	3.44	1.07	السابعة
18	إيجاد تكامل الجهود المالية والبشرية المتاحة في المدرسة نحو تحقيق الهدف الأساسي لها	1	2.4	6	14.6	14	34.1	16	39.0	4	9.8	3.39	.95	التاسعة
19	تطوير النظام الإداري في المؤسسات التعليمية بمعايير روح العصور ومتطلباته	1	2.4	6	14.6	16	39.0	16	39.0	2	4.9	3.29	.87	السابعة عشر
20	الحد من البيروقراطية الإدارية	4	9.8	4	9.8	15	36.6	13	31.7	5	12.2	3.27	1.12	الثانية وعشرون
21	تطوير كفاءة المدرسين من النواحي العملية والإنسانية	0.0	0.0	4	9.8	16	39.0	15	36.6	6	14.6	3.56	.87	الرابعة
22	توفير مناخ تنظيمي يرضى عنه جميع العاملين	2	4.9	3	7.3	21	51.2	11	26.8	4	9.8	3.29	.93	الثامنة عشر
23	الوفاء بمتطلبات الطلبة وأولياء أمورهم والمجتمع المحلي	1	2.4	4	9.8	19	46.3	13	31.7	4	9.8	3.37	.89	الحادية عشر
24	ضمان المشاركة الفعالة من قبل جميع العاملين في المؤسسة التعليمية	2	4.9	2	4.9	17	41.5	17	41.5	3	7.3	3.41	.89	الثامنة
25	ضمان جودة الخدمات التعليمية	2	4.9	3	7.3	19	46.3	13	31.7	4	9.8	3.34	.94	الرابعة عشر
26	المساعدة إلى إيجاد نظام موثوق لضمان الأداء في حالة تغيب أحد الأفراد العاملين	3	7.3	6	14.6	18	43.9	10	24.4	4	9.8	3.15	1.04	الثالثة وعشرون
27	تحسين صورة المؤسسة التعليمية لدى الجميع بالتزامها بنظام الجودة في خدماتها	3	7.3	3	7.3	14	34.1	18	43.9	3	7.3	3.37	.99	الثالثة عشر
28	المساعدة على تخفيض الهدر في موارد المؤسسة التعليمية وإمكاناتها	4	9.8	7	17.1	13	31.7	15	36.6	2	4.9	3.10	1.07	السادسة وعشرون
المتوسط العام للمحور												3.36	.62	

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تجاه العبارات الخاصة بـ " أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية "، تراوحت بين (3.98) و(2.98) لجميع استجابات أفراد العينة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة، ويمكن تصنيف هذا الجزء من عبارات الاستبانة تنازلياً على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (15) تطبيق الجودة يتيح الفرصة للنقاش والحوار المثمر البناء ويسهم في التغلب على الخوف والتردد، في المرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي بلغ (3.98)، وبانحراف معياري بلغ (0.91).
- جاءت العبارة رقم (1) تزايد اهتمام واضعي السياسات والقيادات التعليمية العليا نحو التبري بقوة لنشر ثقافة الجودة، في المرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، وبانحراف معياري بلغ (0.83).
- جاءت العبارة رقم (10) التغيرات التي أحدثتها الثورة والتكنولوجيا وتداعيات ذلك على النظم التعليمية، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط حسابي بلغ (3.85)، وبانحراف معياري بلغ (0.79).
- جاءت العبارة رقم (21) تطوير كفاءة المدرسين من النواحي العملية والإنسانية، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط حسابي بلغ (3.56)، وبانحراف معياري بلغ (0.87).
- جاءت العبارة رقم (16) شمولية إدارة الجودة الشاملة لجميع أطراف العملية التربوية، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط حسابي بلغ (3.54)، وبانحراف معياري بلغ (1.10).
- جاءت العبارة رقم (14) كون الجودة تعني جودة المدخلات والعمليات والمخرجات، في المرتبة (السادسة) بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، وبانحراف معياري بلغ (1.00).
- جاءت العبارة رقم (17) التقييم المستمر للجهود المبذولة والتعرف على جوانب القصور ومعالجتها، في المرتبة (السابعة) بمتوسط حسابي بلغ (3.44)، وبانحراف معياري بلغ (1.07).
- جاءت العبارة رقم (24) ضمان المشاركة الفعالة من قبل جميع العاملين في المؤسسة التعليمية، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط حسابي بلغ (3.41)، وبانحراف معياري بلغ (0.89).
- جاءت العبارة رقم (18) إيجاد تكامل الجهود المالية والبشرية المتاحة في المدرسة نحو تحقيق الهدف الأساسي لها، في المرتبة (التاسعة) بمتوسط حسابي بلغ (3.39)، وبانحراف معياري بلغ (0.95).
- جاءت العبارة رقم (13) التركيز على مبدأ الوقاية خير من العلاج في العملية التربوية من خلال تجنب الأخطاء والانحرافات بدلا من معالجتها، في المرتبة (العاشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.37)، وبانحراف معياري بلغ (0.86).
- جاءت العبارة رقم (23) الوفاء بمتطلبات الطلبة وأولياء أمورهم والمجتمع المحلي، في المرتبة (الحادية عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.37)، وبانحراف معياري بلغ (0.89).
- جاءت العبارة رقم (7) التحول من التعليم التقليدي إلى التعلم الخلاق والإبداعي، في المرتبة (الثانية عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.37)، وبانحراف معياري بلغ (0.94).
- جاءت العبارة رقم (27) تحسين صورة المؤسسة التعليمية لدى الجميع بالتزامها بنظام الجودة في خدماتها، في المرتبة (الثالثة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.37)، وبانحراف معياري بلغ (0.99).
- جاءت العبارة رقم (25) ضمان جودة الخدمات التعليمية، في المرتبة (الرابعة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.34)، وبانحراف معياري بلغ (0.94).
- جاءت العبارة رقم (6) يقوم وضع خطط وإستراتيجيات على المدى الطويل والقصير، في المرتبة (الخامسة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.34)، وبانحراف معياري بلغ (1.06).

- جاءت العبارة رقم (9) ظهور مفاهيم جديدة للعملية التربوية مثل التنافسية، في المرتبة (السادسة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.29)، وبانحراف معياري بلغ (0.81).
  - جاءت العبارة رقم (19) تطوير النظام الإداري في المؤسسات التعليمية بمعايير روح العصر ومتطلباته، في المرتبة (السابعة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.29)، وبانحراف معياري بلغ (0.87).
  - جاءت العبارة رقم (22) توفير مناخ تنظيمي يرضى عنه جميع العاملين، في المرتبة (الثامنة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.29)، وبانحراف معياري بلغ (0.93).
  - جاءت العبارة رقم (11) تحقيق النتائج المتوقعة بأقل تكلفة وأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن، في المرتبة (التاسعة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.29)، وبانحراف معياري بلغ (1.05).
  - جاءت العبارة رقم (5) تقييم الأداء المستمر للمعلمين والقيادات المدرسية وتفعيل مهاراتهم وذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة، في المرتبة (العشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.27)، وبانحراف معياري بلغ (1.00).
  - جاءت العبارة رقم (2) تنمية القدرات للعاملين بمجال التعليم قبل الجامعي بصورة تمكنهم من إدارة التغيير، في المرتبة (الحادية وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.27)، وبانحراف معياري بلغ (1.05).
  - جاءت العبارة رقم (20) الحد من البيروقراطية الإدارية، في المرتبة (الثانية وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.27)، وبانحراف معياري بلغ (1.12).
  - جاءت العبارة رقم (26) المساعدة إلى إيجاد نظام موثق لضمان الأداء في حالة تغيب أحد الأفراد العاملين، في المرتبة (الثالثة وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.15)، وبانحراف معياري بلغ (1.04).
  - جاءت العبارة رقم (4) تحقيق أهداف التحسين والتطوير المستقبلي في التعليم قبل الجامعي، في المرتبة (الرابعة وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.12)، وبانحراف معياري بلغ (0.84).
  - جاءت العبارة رقم (12) تحقيق حاجات ورغبات الطالب وتضافر الجهود الأكاديمية والإدارية لتحقيق النمو المتكامل، في المرتبة (الخامسة وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.12)، وبانحراف معياري بلغ (0.95).
  - جاءت العبارة رقم (28) المساعدة على تخفيض الهدر في موارد المؤسسة التعليمية وإمكاناتها، في المرتبة (السادسة وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.10)، وبانحراف معياري بلغ (1.07).
  - جاءت العبارة رقم (3) إيجاد تخصصات علمية ومعرفية جديدة ودقيقة على الساحة التعليمية، في المرتبة (السابعة وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (2.98)، وبانحراف معياري بلغ (1.06).
  - جاءت العبارة رقم (8) الإطلاع على خبرات وبرامج بعض الدول المتقدمة في مجال تطبيق الجودة، في المرتبة (الثامنة وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (2.98)، وبانحراف معياري بلغ (1.17).
- حصل المحور الأول " أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية " على درجة استجابة "متوسطة" حيث بلغ المتوسط العام للمحور (3.36) مما يدل على حرص مدارس التعليم قبل الجامعي بالمملكة إلى حد ما على تحقيق جودة التعليم لإيمان أغلب العاملين بالمدارس بفائدة جودة التعليم في حياة الطالب خاصة، وفائدتها للمجتمع بصفة عامة حيث أن جودة التعليم تمد الطلاب بخبرات ومهارات تنمي من قدراتهم الشخصية وتمكنهم من تكوين مجتمع واعٍ، متكامل

يستطيع تغيير الوضع الاجتماعي العام إلى الأفضل؛ وهذا يتفق مع ما قد أشارت إليه دراسة (محمد، 2007) حيث ذكرت أن مدارس التعليم العام لم يعد دورها الاقتصار على العملية التعليمية، بل تعدى ذلك حيث أصبحت مجتمعا صغيرا لها من المقومات ما يجعلها تسهم في تربية التلاميذ، وإمدادهم بالخبرات، والمهارات لتحقيق النمو المتكامل للشخصية الناضجة الواعية، والتميزة. وتمثلت أعلى المتوسطات في فقرات تطبيق الجودة يتيح الفرصة للنقاش والحوار المثمر البناء ويسهم في التغلب على الخوف والتردد، وتزايد اهتمام واضعي السياسات، والقيادات التعليمية العليا نحو التبنّي بقوة لنشر ثقافة الجودة حيث حصلت على درجة استجابة (مرتفعة) بين أفراد العينة؛ ويرجع ذلك إلى إيمان كل من الإدارة المدرسية وكافة القائمين على العملية التربوية، والتعليمية بأهمية تحقيق أعلى مستوى ممكن من الجودة في التعليم، والوصول بمخرجات التعليم إلى أعلى مستوياتها؛ ذلك أن تحقيق الجودة أصبح ضرورة هامة للحد من الكثير من المشكلات التي تواجه العملية التربوية، من خلال وضع المعايير اللازمة لتحديد مستوى الجودة التي ينبغي أن يسير عليها العمل داخل مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي، وذلك ما أشارت إليه العديد من الدراسات منها دراسة (Ghailani & Khan, 2004) حيث ذكرت أنه يجب أن يعمل مسئولو إدارة التعليم على تبني وتطبيق نمط المشاركة عند العمل على نظام التعليم الثانوي من أجل إدراك أفضل للأهداف، وأن يتسم نظام التعليم بالمرونة، ودراسة (Eid, 2013) التي ذكرت أن العديد من الدول على مستوى العالم تتجه إلى تفعيل الاعتماد على نظم ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي مع ظهور العديد من المشكلات في الأنظمة التعليمية على المستوى التعليمي.

بينما حصلت فقرات إيجاد تخصصات علمية ومعرفية جديدة ودقيقة على الساحة التعليمية، والإطلاع على خبرات وبرامج بعض الدول المتقدمة في مجال تطبيق الجودة على درجة استجابة (متوسطة) بين أفراد العينة ويعزى ذلك إلى عدم معرفة القائمين على إدارة العملية التعليمية بشكل عام في مدارس التعليم قبل الجامعي في المملكة إلى حد ما لأسباب ودوافع تحقيق الجودة، ومدى أهميتها على مستوى الطالب الفردي، والمجتمع بصورة عامة، ويرى الباحث ضرورة قيام الإدارة بوضع معايير لقياس الأداء الوظيفي للمعلم واختيار المعلم المناسب لكافة التخصصات وعمل دورات توعوية للمعلمين تزيد من معرفتهم بأهمية تحقيق الجودة في التعليم وإطلاعهم على المزيد من التجارب العالمية الناجحة التي تطبق معايير الجودة بشكل سليم، وهذا يتفق مع ما قد أشارت إليه دراسة (Ojedokun, 2012) حيث ذكرت ضرورة توفير المعلمين المؤهلين للتعامل مع طلاب المرحلة الثانوية، كما يرى الباحث ضرورة القيام بوضع عدد من المعايير التي تراها الإدارة في صالح العملية التربوية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (العنزي، 2007) التي أكدت على ضرورة وضع معايير واضحة، ومعروفة للجميع لنتائج التعليم الذي نطمح له في كل مرحلة من المراحل التعليمية، ومقارنتها بالمعايير العالمية ووضع معايير لقياس الأداء الوظيفي للمعلم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها وينص السؤال الثاني على: " ما معوقات تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية؟، وللإجابة عن هذا السؤال تناول الباحث الجدول رقم (4) والخاص بالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لعبارات المحور الثاني في الدراسة ينص على: " معوقات تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية "

جدول رقم (4) والخاص بالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية

لاستجابات أفراد العينة لعبارات معوقات تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابة										العبارات	
			أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		أرفض		أرفض بشدة			
			%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
العاشرة	.97	3.76	26.8	11	29.3	12	39.0	16	2.4	1	2.4	1	عدم ملائمة جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب ومستوى الخدمة التي تتفق مع رغبتهم وتوقعاتهم	1
التاسعة وعشرون	1.06	3.02	7.3	3	26.8	11	34.1	14	24.4	10	7.3	3	عدم انتظام الطلاب في الحضور	2
الحادية وثلاثون	1.16	3.00	9.8	4	26.8	11	26.8	11	26.8	11	9.8	4	ضعف العلاقات الإنسانية بين الطلاب والمعلمين	3
السادسة عشر	.95	3.59	17.1	7	36.6	15	36.6	15	7.3	3	2.4	1	قلة كفاءة وفعالية نظام تقديم الخدمات ورعاية الطلاب	4
الثالثة عشر	1.15	3.68	29.3	12	31.7	13	19.5	8	17.1	7	2.4	1	انخفاض دافعية الطلاب نحو التعليم قبل الجامعي	5
الثالثة وعشرون	.96	3.34	9.8	4	34.1	14	41.5	17	9.8	4	4.9	2	افتقار الطلاب للمهارات التي تمكنهم من التعامل مع الأجهزة الحديثة والمختبرات العلمية	6
الخامسة عشر	1.02	3.61	22.0	9	31.7	13	34.1	14	9.8	4	2.4	1	عدم ملائمة أعداد المعلمين بالنسبة لعدد الطلاب	7
الثامنة وعشرون	1.04	3.02	4.9	2	26.8	11	46.3	19	9.8	4	12.2	5	ضعف الكفاءة الأكاديمية لدى المعلمين	8
السادسة عشر وعشرون	1.03	3.27	9.8	4	34.1	14	34.1	14	17.1	7	4.9	2	افتقار المعلمين للخبرات التربوية الكافية	9
السابعة عشر	1.14	3.59	24.4	10	31.7	13	26.8	11	12.2	5	4.9	2	استخدام المعلمين للوسائل التقليدية في التدريس	10
الثانية	1.16	4.10	48.8	20	29.3	12	9.8	4	7.3	3	4.9	2	قلة توافر حوافز كافية للمعلمين	11
الخامسة عشر وعشرون	1.01	3.29	9.8	4	31.7	13	43.9	18	7.3	3	7.3	3	قلة توافر التخصصات المطلوبة لدى المعلمين	12
الرابعة	1.00	3.95	41.5	17	17.1	7	36.6	15	4.9	2	0.0	0.0	افتقار المعلمين للمعرفة الكافية بمبادئ إدارة الجودة الشاملة	13
التاسعة	.89	3.76	22.0	9	39.0	16	31.7	13	7.3	3	0.0	0.0	عدم إتباع المعلمين لإجراءات عملية واضحة ومحددة من أجل تحقيق معايير الجودة	14
الأولى	.95	4.17	51.2	21	17.1	7	29.3	12	2.4	1	0.0	0.0	عدم توفر تدريب شامل وملائم للمعلمين لتطبيق معايير إدارة الجودة داخل الكليات	15

الثانية وعشرون	1.16	3.37	12.2	5	43.9	18	22.0	9	12.2	5	9.8	4	مقاومة المعلمين لأي تغيير جديد	16
الثلاثون	1.19	3.02	12.2	5	19.5	8	41.5	17	12.2	5	14.6	6	وجود المدرسة في بيئة تعج بالضوضاء	17
الحادية وعشرون	1.22	3.39	19.5	8	34.1	14	19.5	8	19.5	8	7.3	3	غياب عوامل الأمن والسلامة في المباني	18
العشرون	1.20	3.39	22.0	9	24.4	10	31.7	13	14.6	6	7.3	3	قلة مراعاة شروط السلامة والإجراءات المتبعة في حالة الطوارئ	19
الثامنة عشر	1.31	3.54	29.3	12	26.8	11	22.0	9	12.2	5	9.8	4	افتقار المبني إلى مساحات كافية للطلاب	20
السابعة	1.11	3.85	34.1	14	31.7	13	24.4	10	4.9	2	4.9	2	ازدحام القاعات الدراسية بالطلاب	21
السادسة	1.09	3.90	36.6	15	31.7	13	19.5	8	9.8	4	2.4	1	ضعف الصيانة الدورية لمرافق المدرسة	22
الثانية عشر	1.09	3.76	31.7	13	26.8	11	29.3	12	9.8	4	2.4	1	ضييق أماكن المطالعة لمرتادي المكتبة من الطلبة والعاملين	23
السابعة وعشرون	1.02	3.05	7.3	3	24.4	10	41.5	17	19.5	8	7.3	3	ضعف توفر التهوية المناسبة في الصف الدراسي	24
التاسعة عشر	1.16	3.51	24.4	10	26.8	11	29.3	12	14.6	6	4.9	2	ضعف كفاية المختبرات العلمية لممارسة التجارب العملية	25
الحادية عشر	.99	3.76	29.3	12	26.8	11	34.1	14	9.8	4	0.0	0.0	عدم كفاية مباني الكليات لأعداد الطلبة المتزايدة	26
الثالثة	.79	3.98	26.8	11	46.3	19	24.4	10	2.4	1	0.0	0.0	قدم بعض الأجهزة والمعدات المستخدمة في العملية التدريسية	27
الثامنة	1.01	3.80	29.3	12	34.1	14	24.4	10	12.2	5	0.0	0.0	غياب الخدمات عن المنطقة التي توجد بها المدرسة سواء أكانت طبية، اجتماعية، ثقافية، ترفيهية	28
الرابعة وعشرون	1.20	3.34	19.5	8	24.4	10	36.6	15	9.8	4	9.8	4	الطرق المؤدية إلى المدرسة غير مهيأة	29
الرابعة عشر	1.20	3.66	31.7	13	24.4	10	26.8	11	12.2	5	4.9	2	دورات المياه غير ملائمة	30
الخامسة	1.13	3.93	41.5	17	24.4	10	22.0	9	9.8	4	2.4	1	قلة الغرف المخصصة للمعلمين	31
المتوسط العام للمحور														
	.62	3.56												

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تجاه العبارات الخاصة بـ " معوقات تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية "، تراوحت بين (4.17) و(3.00) لجميع استجابات أفراد العينة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة، ويمكن تصنيف هذا الجزء من عبارات الاستبانة تنازلياً على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (15) عدم توفر تدريب شامل وملائم للمعلمين لتطبيق معايير إدارة الجودة داخل الكليات، في المرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي بلغ (4.17)، وبانحراف معياري بلغ (0.95).
- جاءت العبارة رقم (11) قلة توافر حوافر كافية للمعلمين، في المرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي بلغ (4.10)، وبانحراف معياري بلغ (1.16).
- جاءت العبارة رقم (27) قدم بعض الأجهزة والمعدات المستخدمة في العملية التدريسية، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط حسابي بلغ (3.98)، وبانحراف معياري بلغ (0.79).
- جاءت العبارة رقم (13) افتقار المعلمين للمعرفة الكافية بمبادئ إدارة الجودة الشاملة، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط حسابي بلغ (3.95)، وبانحراف معياري بلغ (1.00).
- جاءت العبارة رقم (31) قلة الغرف المخصصة للمعلمين، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط حسابي بلغ (3.93)، وبانحراف معياري بلغ (1.13).
- جاءت العبارة رقم (22) ضعف الصيانة الدورية لمرافق المدرسة، في المرتبة (السادسة) بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، وبانحراف معياري بلغ (1.09).
- جاءت العبارة رقم (21) ازدحام القاعات الدراسية بالطلاب، في المرتبة (السابعة) بمتوسط حسابي بلغ (3.85)، وبانحراف معياري بلغ (1.11).
- جاءت العبارة رقم (28) غياب الخدمات عن المنطقة التي توجد بها المدرسة سواء أكانت طبية، اجتماعية، ثقافية، ترفيهية، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط حسابي بلغ (3.80)، وبانحراف معياري بلغ (1.01).
- جاءت العبارة رقم (14) عدم إتباع المعلمين لإجراءات عملية واضحة ومحددة من أجل تحقيق معايير الجودة، في المرتبة (التاسعة) بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، وبانحراف معياري بلغ (0.89).
- جاءت العبارة رقم (1) عدم ملائمة جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب ومستوى الخدمة التي تتفق مع رغبتهم وتوقعاتهم، في المرتبة (العاشرة) بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، وبانحراف معياري بلغ (0.97).
- جاءت العبارة رقم (26) عدم كفاية مباني الكليات لأعداد الطلبة المتزايدة، في المرتبة (الحادية عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، وبانحراف معياري بلغ (0.99).
- جاءت العبارة رقم (23) ضيق أماكن المطالعة لمرتادي المكتبة من الطلبة والعاملين، في المرتبة (الثانية عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، وبانحراف معياري بلغ (1.09).
- جاءت العبارة رقم (5) انخفاض دافعية الطلاب نحو التعليم قبل الجامعي، في المرتبة (الثالثة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، وبانحراف معياري بلغ (1.15).
- جاءت العبارة رقم (30) دورات المياه غير ملائمة، في المرتبة (الرابعة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وبانحراف معياري بلغ (1.20).
- جاءت العبارة رقم (7) عدم ملائمة أعداد المعلمين بالنسبة لعدد الطلاب، في المرتبة (الخامسة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وبانحراف معياري بلغ (1.02).

- جاءت العبارة رقم (4) قلة كفاءة وفعالية نظام تقديم الخدمات ورعاية الطلاب، في المرتبة (السادسة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.59)، وبانحراف معياري بلغ (0.95).
- جاءت العبارة رقم (10) استخدام المعلمين للوسائل التقليدية في التدريس، في المرتبة (السابعة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.59)، وبانحراف معياري بلغ (1.14).
- جاءت العبارة رقم (20) افتقار المبنى إلى مساحات كافية للطلاب، في المرتبة (الثامنة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.54)، وبانحراف معياري بلغ (1.31).
- جاءت العبارة رقم (25) ضعف كفاية المختبرات العلمية لممارسة التجارب العملية، في المرتبة (التاسعة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.51)، وبانحراف معياري بلغ (1.16).
- جاءت العبارة رقم (19) قلة مراعاة شروط السلامة والإجراءات المتبعة في حالة الطوارئ، في المرتبة (العشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.39)، وبانحراف معياري بلغ (1.20).
- جاءت العبارة رقم (18) غياب عوامل الأمن والسلامة في المباني، في المرتبة (الحادية وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.39)، وبانحراف معياري بلغ (1.22).
- جاءت العبارة رقم (16) مقاومة المعلمين لأي تغيير جديد، في المرتبة (الثانية وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.37)، وبانحراف معياري بلغ (1.16).
- جاءت العبارة رقم (6) افتقار الطلاب للمهارات التي تمكنهم من التعامل مع الأجهزة الحديثة والمختبرات العلمية، في المرتبة (الثالثة وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.34)، وبانحراف معياري بلغ (0.96).
- جاءت العبارة رقم (29) الطرق المؤدية إلى المدرسة غير مهيأة، في المرتبة (الرابعة وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.34)، وبانحراف معياري بلغ (1.20).
- جاءت العبارة رقم (12) قلة توافر التخصصات المطلوبة لدى المعلمين، في المرتبة (الخامسة وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.29)، وبانحراف معياري بلغ (1.01).
- جاءت العبارة رقم (9) افتقار المعلمين للخبرات التربوية الكافية، في المرتبة (السادسة وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.27)، وبانحراف معياري بلغ (1.03).
- جاءت العبارة رقم (24) ضعف توفر التهوية المناسبة في الصف الدراسي، في المرتبة (السابعة وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.05)، وبانحراف معياري بلغ (1.02).
- جاءت العبارة رقم (8) ضعف الكفاءة الأكاديمية لدى المعلمين، في المرتبة (الثامنة وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.02)، وبانحراف معياري بلغ (1.04).
- جاءت العبارة رقم (2) عدم انتظام الطلاب في الحضور، في المرتبة (التاسعة وعشرون) بمتوسط حسابي بلغ (3.02)، وبانحراف معياري بلغ (1.06).
- جاءت العبارة رقم (17) وجود المدرسة في بيئة تعج بالضوضاء، في المرتبة (الثلاثون) بمتوسط حسابي بلغ (3.02)، وبانحراف معياري بلغ (1.19).

• جاءت العبارة رقم (3) ضعف العلاقات الإنسانية بين الطلاب والمعلمين، في المرتبة (الحادية وثلاثون) بمتوسط حسابي بلغ (3.00)، وبانحراف معياري بلغ (1.16).

حصل المحور الثاني "معوقات تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية" على درجة استجابة "مرتفعة" حيث بلغ المتوسط العام للمحور (3.56) مما يدل على كثرة المعوقات التي تحول دون تحقيق مدارس التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية الجودة في التعليم؛ ويرجع ذلك إلى وجود بعض أوجه القصور في تطبيق إدارة الجودة في التعليم بالمملكة، وعدم اهتمام الإدارات المعنية بوضع آليات شأنها أن تجمع المعلومات عن التعليم والعمل عليها باستمرار لضمان عدم الوقوع في الأخطاء، وهذا يتفق مع ما قد أشارت إليه دراسة (العصيمي 2007) حيث ذكرت أن تحقيق الجودة يواجه العديد من المشاكل والصعوبات من أهمها وجود قصور في تطبيق إدارة الجودة، و عدم تحديد معايير لقياس أداء العاملين في التعليم، وعدم وضع معايير لقياس الجودة أثناء العمليات.

وتمثلت أعلى المتوسطات في فقرات عدم توفر تدريب شامل وملائم للمعلمين لتطبيق معايير إدارة الجودة داخل الكليات، وقلة توافر حوافز كافية للمعلمين، وقدم بعض الأجهزة والمعدات المستخدمة في العملية التدريسية حيث حصلت على درجة استجابة (مرتفعة) بين أفراد العينة ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام الإدارات المعنية، والمنوطين بالعملية التربوية والتعليمية بتحقيق نظام الجودة ربما لعدم رغبتهم في التجديد المستمر، وتطوير مستويات كفاءتهم المهنية، أو لعدم قدرتهم على تحفيز المعلمين مادياً ومعنوياً لإخراج كافة قدراتهم العلمية والتدريسية التي تؤدي إلى الاتجاه صوب الجودة التعليمية، مما يزيد من العقبات التي تحول بينهم وبين تحقيق الجودة في التعليم، وهذا يتفق مع ما قد أشارت إليه دراسة (Shadreck, 2012) حيث ذكرت أن من أكثر العوامل سلبية على جودة التعليم ضعف الأجور للمعلمين، ونقص الموارد المناسبة، وسوء المبانى، والمرافق التعليمية، وأوصت بدفع علاوات شهرية للمعلمين، وتوفير المنح للمعلمين الراغبين في تحصيل المزيد من التعليم وتقديم المزيد من برامج التنمية المهنية للمعلمين.

بينما حصلت فقرات وجود المدرسة في بيئة تعج بالضوضاء، وضعف العلاقات الإنسانية بين الطلاب والمعلمين على درجة استجابة (متوسطة) بين أفراد العينة وربما يعزى ذلك إلى عدم قدرة الإدارة المدرسية إلى حد ما بتوفير كافة متطلبات تحقيق الجودة التعليمية، وعدم اهتمامها بشكل نسبي بتوفير بيئة صافية مناسبة لتحقيق أكبر قدر ممكن من التحصيل الدراسي بالنسبة للطلاب، وعدم قدرة المعلمين إلى حد ما في كسب ثقة الطلاب، وتمثيل القدوة الحسنة بالنسبة يعمل على زيادة الفجوة بينهم على المستوى الإنساني، والاجتماعي، وبالتالي يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية؛ ويجول دون تحقيق الجودة، ويرى الباحث ضرورة اهتمام الإدارات المعنية بشكل أكبر بالعمل على الحد من القصور في العملية التعليمية في التعليم قبل الجامعي بالمملكة، من خلال توفير كافة متطلبات الجودة خاصة أن معظم الدول المتقدمة ترى في جودة التعليم الأمل في تحسين الوضع المجتمعي، وأنها أولى خطوات الإصلاح على كافة المستويات، التعليمية، والأخلاقية، والاجتماعية، والإنسانية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات منها دراسة (Ayeni, 2011) التي ذكرت أن السياسة التعليمية يجب أن تعمل على تحسين أوجه القصور في المستويات التعليمية السابقة للتعليم العالي، ودراسة (العساف والصريرة، 2011) حيث ذكرت أن الجودة الشاملة هي التحدي الحقيقي الذي ستواجهه الأمم في العقود القادمة، لأن المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة الشاملة والإصلاح التربوي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها وينص السؤال الثالث على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل -الخبرة- الدورات التدريبية) ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية) وكانت نتائج التحليل حول ما يتضمنه محاور الدراسة كما هو موضح بالجدول التالية:

أ- الفروق باختلاف متغير المؤهل :

الجدول رقم (5)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA ) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الدراسة طبقاً لمتغير المؤهل

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
.385	.771	.295	1	.295	بين المجموعات	المحور الأول: أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية
		.383	39	14.922	داخل المجموعات	
			40	15.217	المجموع	
.486	.494	.195	1	.195	بين المجموعات	المحور الثاني: معوقات تحقيق الجودة في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية
		.395	39	15.403	داخل المجموعات	
			40	15.598	المجموع	
.951	.004	.001	1	.001	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.176	39	6.853	داخل المجموعات	
			40	6.853	المجموع	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير المؤهل حول المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدرّاء المدارس الثانوية بمحافظات صبيا التعليمية.

ب- الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة :

الجدول رقم (6)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA ) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الدراسة طبقاً لمتغير سنوات الخبرة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
.785	.356	.142	3	.427	بين المجموعات	المحور الأول: أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية
		.400	37	14.791	داخل المجموعات	

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
			40	15.217	المجموع	
.981	.058	.025	3	.074	بين المجموعات	المحور الثاني: معوقات تحقيق الجودة في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية
		.420	37	15.524	داخل المجموعات	
			40	15.598	المجموع	
.824	.302	.055	3	.164	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.181	37	6.690	داخل المجموعات	
			40	6.853	المجموع	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة حول المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدرّاء المدارس الثانوية بمحافظات صبيا التعليمية.

#### ج- الفروق باختلاف متغير الدورات التدريبية :

الجدول رقم (7)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA ) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الدراسة طبقاً لمتغير الدورات التدريبية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
.425	.874	.335	2	.670	بين المجموعات	المحور الأول: أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية
		.383	38	14.548	داخل المجموعات	
			40	15.217	المجموع	
.356	1.061	.413	2	.825	بين المجموعات	المحور الثاني: معوقات تحقيق الجودة في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية
		.389	38	14.773	داخل المجموعات	
			40	15.598	المجموع	
.633	.462	.081	2	.163	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.176	38	6.690	داخل المجموعات	
			40	6.853	المجموع	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير الدورات التدريبية حول المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدرّاء المدارس الثانوية بمحافظات صبيا التعليمية.

### ملخص النتائج و التوصيات و المقترحات

أولاً: ملخص نتائج الدراسة .

1. حصل المحور الأول أسباب ودوافع تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية على درجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام (3.36) وكانت أبرز فقراته تطبيق الجودة يتيح الفرصة للنقاش والحوار المثمر البناء ويسهم في التغلب على الخوف والتردد، وتزايد اهتمام واضعي السياسات والقيادات التعليمية العليا نحو التنبؤ بقوة لنشر ثقافة الجودة. وأقل درجاته كانت الإطلاع على خبرات وبرامج بعض الدول المتقدمة في مجال تطبيق الجودة.
2. حصل المحور الثاني معوقات تحقيق الجودة في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية على درجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام (3.56) وكانت أبرز فقراته عدم توفر تدريب شامل وملائم للمعلمين لتطبيق معايير إدارة الجودة داخل الكليات، وقلة توافر حوافز كافية للمعلمين. وأقل درجاته كانت ضعف العلاقات الإنسانية بين الطلاب والمعلمين.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير المؤهل حول المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية بمحافظات صبيا التعليمية.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة حول المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية بمحافظات صبيا التعليمية.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير الدورات التدريبية حول المنطلقات التربوية لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية بمحافظات صبيا التعليمية.

ثانياً: التوصيات:

- تعزيز التوجه نحو تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية.
- تغيير سياسة التعيينات من خلال أساليب ومعايير تضمن اختيار الشخص المناسب للتعليم.
- التأكيد على الاستفادة من البحوث والمشروعات التي تتعلق بسبل تطبيق الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي.
- تخصيص ميزانية بمدارس التعليم قبل الجامعي خاصة بتطوير العمل وتطبيق معايير الجودة.
- ضرورة العمل على بناء هيكل إداري بأهداف محددة يدعم مسيرة العمل في مدارس التعليم قبل الجامعي في ضوء معايير الجودة.
- التأكيد على أهمية العدل والمساواة في تعامل القيادات مع العاملين في مدارس التعليم قبل الجامعي.
- التأكيد على أهمية توفير بيئة العمل المناسبة ليتمكن العاملون من تطوير أدائهم.
- اقتراح تدريب شمولي وبشكل متدرج مع الزمن لجميع القيادات والعاملين في مدارس التعليم قبل الجامعي.

- وضع نظام حوافز يمكن من خلاله تشجيع المبادرات الفردية والجماعية التي تسهم في تطوير العمل (التقدم الوظيفي - زيادة الدخل - الاعتراف والتقدير الرسمي .. الخ)
- رصد مكافأة / جائزة للتطور المهني والتعلم المستمر لدى العاملين (كمكافأة الحصول على مؤهل أعلى .. الخ)
- إعطاء أهمية كبيرة للحوافز المادية والمعنوية، لما لها من تأثير في زيادة فعالية أداء العاملين.
- تشجيع قنوات الاتصال والعلاقات الاجتماعية بين القيادات والعاملين أنفسهم
- مراجعة القوانين والأنظمة والتعليمات التي تحد أو تقيد من تطبيق معايير الجودة في المدارس.

#### ثالثاً: المقترحات:

- إجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع الحالي في محافظات أخرى من المملكة العربية السعودية في مدارس المرحلة قبل الجامعية.
- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تعمل على التعريف بنظام الجودة في التعليم الثانوي وكيفية تطبيق وتحديد متطلباتها.
- تقديم تصور مقترح من قبل الباحثين والخبراء التربويين للتغلب على المعوقات التي تحول دون تحقيق الجودة في التعليم.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- آل مداوي، عبير محفوظ محمد (2007). متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام للمملكة العربية السعودية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- الظاهر، مهدي بن أحمد (2008). أثر تطبيق نظام ضمان الجودة التعليمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري وزيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة سيهات بالمنطقة الشرقية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
- الورثان، عدنان بن أحمد بن راشد (2007). مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم دراسة ميدانية بمحافظة الأحساء، بحث في مؤتمر، اللقاء السنوية الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
- ابن عيشاوي، أحمد (2011) إدارة الجودة الشاملة (TQM) في المؤسسات الخدمية، مجلة الباحث، ع (4) ، جامعة قاصدي مرياح، الجزائر.
- أبو عبده، فاطمة عيسى (2011). درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الراشد، محمد بن عبد العزيز (2011) إدارة الجودة الشاملة دراسة نظرية ونموذج مقترح لها في مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ع 17 (2) 1- 30
- عبد العزيز ، وفاء محمد حسين؛ البهواشي ، (2011) تطوير الهيكل التنظيمي لمدرسة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الخاص بشمال سيناء باستخدام مدخل إدارة الجودة الشاملة. مجلة القراءة والمعرفة - مصر ، ع (111)، ص ص 190 - 210
- العتيبي، فهد بن عباس (1425هـ) إسهام القطاع الخاص في تمويل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض.

العساف ، ليلي؛ والصريرة ، خالد (2011) أمودج مقترح لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية في الأردن في ضوء فلسفة إدارة الجودة الشاملة. مجلة جامعة دمشق ع: 27

العصيمي ، خالد بن محمد حمدان (2007) أسس ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، اللقاء السنوي الرابع عشر بعنوان "الجودة في التعليم العام" ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية "جستن" ، القصيم (28- 29 ربيع الآخر 1428هـ).

العنزي، بشرى بنت خلف (2007) تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، اللقاء السنوي الرابع عشر بعنوان "الجودة في التعليم العام" ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية "جستن" ، القصيم (28- 29 ربيع الآخر 1428هـ).

صابر ، فاطمة عوض وميرفت علي خفاجة (2002) ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، - ط 1 مكتبة الإشعاع ، الإسكندرية.

محمود، نصر محمد (2007)، دور مجالس الأمناء والآباء والمعلمين في تحقيق بعض متطلبات الجودة بمدارس التعليم الأساسي "دراسة تحليلية- ميدانية"، المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط، 23 (2) 334- 429

منصور ، نعمة عبد الرؤوف عبد الهادي (2005) تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Ayeni, Adeolu Joshua. (2012). Assessment of Principals' Supervisory Roles for Quality Assurance In Secondary Schools in Ondo State, Nigeria. World Journal of Education, Vol. 2, No. 1, P.62-69.
- Bande, S.O; & Ajayi, S. A.(2013). Development of Accountability Scale for Quality Education in Nigerian Secondary Schools. Mediterranean Journal of Social Sciences, Vol. 4, No. 3, p. 695-699.
- Eid, Mahmoud Omar Ahmed. (2013). Using the Cost- Effectiveness Analysis to Analyze Quality of Education and Accreditation for Some Basic Education Schools. PhD. Thesis. Fayoum University.
- Ghailani, Juma S; & Khan, Sami A. (2004). Quality Of Secondary Education And Labour Market Requirement. Journal of Services Research, Vol. 4, ISSA, Cristina Floreta. (2012). Modern approaches in the pre-university educational institutions. Proceedings of the 6th international management conferencek "approaches in organisational management" 15-16 November 2012, Bucharest, Romania
- Michaelowa, Katharina. (2007). The impact of primary and secondary education on higher education quality. Quality Assurance in Education, Vol. 15, No. 2, P. 215-236.
- Ojedokun, O. E. (2012). Standards Responsible for the Decline in Quality Of Secondary Education in Nigeria. World Journal of Education, Vol. 2, No.2. P. 76-84.
- Shadreck, Madina. (2012). Quality Rural Secondary School Education in Zimbabwe: Challenges and Remedies. Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies, Vol. 3, No. 5, P. 768- 774.